

## تفسير السمعاني

@ 99 ( ^ ) لعلمهم يرجعون ( 28 ) بل متعت هؤلاء وآباءهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين ( 29 ) ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر وإنا به كافرون ( 30 ) وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ( 31 ) أنهم يقسمون رحمت ربك نحن قسمنا بينهم \* \* \* \* \* ( ^ ) أسلمت لرب العالمين \* \* \* \* \*  
وذلك عندما قيل له : ( ^ ) أسلم . وأما قوله : ( ^ ) في عقبه ( أي : في ولده . وفي التفسير : لا يزال في عقب إبراهيم من هو مستقيم على كلمة التوحيد . وقيل : ( ^ ) في عقبه ( هو رجل واحد ، وذلك محمد . وقال السدي : في عقبه يعني : في آل محمد ورضي عنهم . . . وقوله : ( ^ ) لعلمهم يرجعون ) أي : يرجعون إلى الهدى بعد الضلالة . . . قوله تعالى : ( ^ ) بل متعت هؤلاء وآباءهم ) أي : أمتعتهم بأنفسهم وأموالهم وأولادهم ، وأمتعت آباءهم . . . وقوله : ( ^ ) حتى جاءهم الحق ورسول مبين ) أي : جاءهم القرآن يبين الهدى من الضلالة ، والحق من الباطل . . .  
وقوله : ( ^ ) ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر وإنا به كافرون ) أي : جاحدون . . . قوله تعالى : ( ^ ) وقالوا لو لا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ) وتقديره : على رجل من رجلي القريتين عظيم . والقريتان هما مكة والطائف ، وأما الرجلان اختلفوا فيهما ، قال ابن عباس : الذي من مكة هو الوليد بن المغيرة ، والذي من الطائف هو حبيب بن عمرو الثقفي . وقيل : الذي من مكة هو عتبة بن ربيعة ، والذي من الطائف هو عروة بن مسعود الثقفي ، قاله قتادة . وقال مجاهد في الذي من الطائف : هو ابن عبد ياليل الثقفي . وعن السدي أيضا فيه : أنه كنانة بن عدي بن عمرو . . .  
وقوله : ( ^ ) أنهم يقسمون رحمة ربك ) أي : رسالة ربك فيختارون لها من شاءوا . ومعناه : أنه ليس لهم هذا الاختيار .